

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومن أمثالهم : " انقطع منه سحرِي " أي يئسست منه كما في الأساس . وزاد :  
وأنا منه غير صريمٍ سحرِي أي غير قانطٍ . وتبعه في البصائر . ومن المجاز :  
المقطّعة السحور والمقطّعة الأسحار وكذا المقطّعة الانماط وقد  
تُكسر الطاء ونسبه الأزهري لبعض المتأخّرين : الأرنب وهو على التفاؤل  
أي سحره يُقطّع . وعلى اللّغة الثّانية أي من سُرعتها وشدّة عدوها  
كأنها تُقطّع سحرها ونياطها . وقال الصّاغاني : لأنّها تُقطّع أسحار  
الكلاب لشدّة عدوها وتُقطّع أسحار مَنْ يَطْلُبها قاله ابن شميل . ومن  
المجاز : السحور كصبور هو ما يُتسحّر به وقت السحر من طعام أو  
لبنٍ أو سويقٍ وُضِعَ اسماً لِمَا يُؤكَل ذلك الوقت . وقد تسحّر الرّجل  
ذلك الطعام أي أكلاه قاله الأزهري . وقال ابن الأثير : هو بالفتح اسم ما  
يُتسحّر به وبالضمّ المصدر والفعل نفسه وقد تكرّر ذكره في الحديث .  
وأكثر ما يُروى بالفتح وقيل : الصّواب بالضمّ لأنه بالفتح الطّعام  
والبركة والأجر والثّواب في الفعل لا في الطّعام . ومن المجاز السحور  
محرّكة : قُبيل الصّبح آخر الليل كالسحر بالفتح والجمع أسحار  
كالسحريّ والسحريّة محرّكة فيهما يقال لقيتُه سحريّ هذه الليلة  
وسحريّتها . قال ابن قيس الرّقيّات :  
ولدت أغرّ مبياركا ... كالبدر وسطّ سمائها .  
في ليلة لائحة لائح في ... سحريّتها وعشائرها وقال الأزهريّ : السحور  
: قطع من اللّيل . وقال الزّمخشريّ : وإنما سُمّي السحور استعارةً لأنه  
وقت إدبار اللّيل وإقبال النّهار فهو مُتّذفّس الصّبح . ومن المجاز :  
السحور : البياضُ يَعْلُو السّواد يقال بالسّين وبالصاد إلا أنّ السّين أكثر ما  
يُستعمل في سحور الصّبح والصاد في الألوّان . يقال : حمار أمّحور وأتان  
صحراء . ومن المجاز : السحور : طرف كلّ شيءٍ وآخره استعارة من  
أسحار اللّيل أي أسحارُ قال ذو الرّمّة يصف فلاةً :  
مغمّض أسحار الخيوط إذّا اكتسى ... من الألّ جلاً نازح الماء  
مُففرّ قال الأزهريّ : أسحار الفلاة : أطرافها . ومن المجاز : السحور  
بالضمّ : السحور وقيل : الأعلاى منه . وقيل : هو من ثلث اللّيل الآخر إلى

طُلوعِ الفَجْرِ . يقال : لَقِيْتُهُ بِسُحْرَةٍٍ وَلَقِيْتَهُ سُحْرَةًٍ وَسُحْرَةًٍ يَا هَذَا  
ولقِيتهُ بالسُّحْرِ الأَعْلَى ولقِيتهُ بأعلى سَحْرَيْنِ وَأَعْلَى السُّحْرَيْنِ . قالوا :  
وَأَمَّا قول العَجَّاجِ : .

" غَدَا بِأَعْلَى سَحْرٍ وَأَحْرَسَا فَهُوَ خَطَأٌ كَانَ يَنْدُبِي لِهْ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى  
سَحْرَيْنِ لِأَنَّهُ أَوْسَلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ : .

" مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ تَدْوَالُ فِي الأَسَاسِ : لَقِيْتُهُ بِالسُّحْرِ فِي أَعْلَى  
السُّحْرَيْنِ وَهَمَا سَحْرٌ مَعَ الصُّبْحِ وَسَحْرٌ قُبَيْدِيْلَهُ . كَمَا يَقَالُ الفَجْرَانِ :  
الكَاذِبُ وَالصَّادِقُ